



عام ٢٠١٥ أعلن بوتين تدخله في سوريا واحتلاله العلني لهذا البلد وعداءه الواضح والصريح للثورة السورية مهدداً بإيها بمهلة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وتنتهي عملياته العسكرية بإنهائه للثورة السورية منتشياً بقوته متفخراً بسلاحه وعتاده ، هذا التدخل لم يأتِ إلا بعد أن هُزمت إيران وحزب الله شرَّ هزيمة وذاقوا مرَّ العلقم على امتداد الجغرافيا السورية، وبالطبع فإن تدخل إيران لم يأتِ إلا بعد أن هُزم بشار وجيشه في أيام قليلة.

اليوم توشك روسيا على تجاوز السنة الخامسة من مهلة ثلاثة الأشهر التي وضعها المتغطرس والمتجبر بوتين ومازالت الثورة تُقاوم وتنافح وتكافح رغم كل الانكسارات التي مُنيت بها ، مازالت الثورة تنبض كرأس أفعى قوية تكالبت عليها سكاكين الغادرين، في السنة الخامسة للتدخل الروسي والتاسعة للثورة السورية مازالت نفوس الثائرين تأبى الخنوع، مازالت كرامة المهجرين تأبى الرجوع، ومازالت الصرخة الأولى تتزايد طرداً مع ازدياد القتل والتهجير والتدمير ، بالطبع إن مامرّ ويمرّ علينا تشيب منه الولدان وتنهذ منه الجبال كقارعة صُغرى على جغرافيا محدودة، لكن يبقى السؤال الذي لا يفارقنا كيف صبرنا ومازلنا نصبر على هذه الفواجع ، ماهو السرّ الذي يجعلنا نتمسك بقول "لا" أمام أعتى الجلادين وأشدّهم قذارة وإجراما، حروب عالمية انتهت بزمن أقلّ مما مرّ ويمرّ علينا، ماهذا العناد الذي يمتلكه ثوار سوريا وماهذا الإصرار المجبول بالفولاذ وماهذه الإرادة التي لم تنكسر بسلاح وتامرّ يكسر أعتى الشعوب ، اللهم لك الحمد أن شرفتنا بأن نكون في هذه الحقبة المجيدة من التاريخ.